الدرس الحادي عشر: الإمكانات الاقتصادية في العالم العربي

في هذا الدرس

- الثروة المعدنية.
- النشاط الاقتصادي.

يتمتع العالم العربي بموارد اقتصادية وفيرة ومتنوعة، تتمثل في ثروات حباها الله هذا العالم، وأهم هذه الثروات والأنشطة:

الثروة الزراعية:

يعد العالم العربي زراعياً بالدرجة الأولى، وتمثل الزراعة الحرفة الرئيسة من حيث عدد العاملين فيها، إذ يستأثر قطاع الزراعة بنحو٣٠٪ من إجمالي القوى العاملة، وإن كانت هذه النسب تتفاوت من دولة إلى أخرى في العالم العربي لأسباب متعددة، كتوافر مقوِّمات الزراعة، ومدى تعدد الحرف الإنتاجية الأخرى. وتسهم الزراعة بنصيب كبير في الدخل القومي لمعظم الدول العربية (ما عدا الدول التي تعتمد في دخلها الوطني على إيرادات النفط كالمملكة العربية السعودية والكويت وقطر والإمارات والعراق وليبيا)، ويمثل الناتج الزراعي للدول العربية نحو ١٢,٢ من الناتج المحلي الإجمالي، وتتفاوت من دولة إلى أخرى، وبصورة عامة يُلحظ تراجع السكان الزراعيين في البلدان العربية في السنين الأخيرة.

وتبرز أهمية الزراعة فيما يأتي:

- أنها تمد السكان بحاجتهم الغذائية، كالحبوب والخضراوات والفاكهة والسكر والزيوت.
- أن عدداً كبيراً من سكان العالم العربي يعملون في الزراعة أو الأعمال المتصلة بها كالنقل والتجارة.
- أنها تسهم في توفير فرص العمل في المناطق الزراعية.
- أنها تعد مصدراً مهماً للدخل الوطني.
- أنها تسهم في توفير المواد الخام للصناعة، كالقطن وقصب السكر.

السهول في العالم العربي

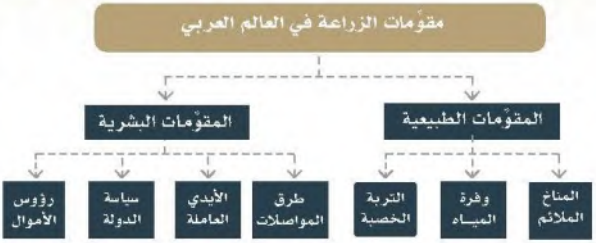

القمح

المحصولات الزراعية في العالم العربي:

الحبوب:

الحبـوب هي أهم المحصولات الزراعية في العالم العربي، ومن أنواعها القمح والشـعير والذرة والأرز، وتنتَج فـي مناطق متعددة من العالم العربي، كبلاد الشام ومصر والعراق ودول المغرب العربي والمملكة العربية السعودية.

التمور

الأشجار المثمرة:

اشتهرت السـهول السـاحلية في بلاد الشـام بزراعة الأشـجار المثمرة وبخاصة أشـجار الحمضيات. كما اشـتهرت سـهول وادي الرافدين والمملكة العربية السـعودية بزراعة النخيل، واشـتهرت سـهول تونس بزراعة الزيتون، وجـزر القمر بزراعـة القرنفل وجوز الهنـد، كما ينتج العالـم العربي غلات صناعيـة وتجاريـة كالقطـن والبن وقصـب السـكر وبنجر السـكر التي درج الاقتصاديـون علـى تسـميتها بالمحصـولات النقدية.

القطن

ما سبب تسميتها بهذا الاسم؟

إنتاج المحصولات الزراعية في العالم العربي

حلول
hulul.online

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الزراعة في العالم العربي تواجه مشكلات، أهمها ما يأتي:

١- الاعتماد على الاستيراد من الخارج لسد حاجة السكان.

٢- صغر المساحات الصالحة للزراعة بسبب انتشار الجفاف.

٣- عدم انتظام سقوط الأمطار في مناطق الزراعة البَعْلِية، إذ يؤدي تذبذب مقدار الأمطار إلى تذبذب إنتاج المحصولات.

٤- هجرة الفلاحين من القرى إلى المدن.

٥- عدم استعمال الأساليب العلمية في الزراعة كالأسمدة والبذور المحسنة الملائمة للبيئة العربية.

٦- التوسع في استعمال المبيدات.

٧- نقص تأهيل الفنيين.

٨- ضعف مجالات البحث العلمي الزراعي.

مفاهيم ومصطلحات

الزراعة البَعْلِيَّة

هي الزراعة التي تعتمد على مياه الأمطار، وتسمى أيضاً بالزراعة المطرية.

الرعي والثروة الحيوانية:

تعد الثروة الحيوانية من الموارد الاقتصادية المهمة في العالم العربي، وتتجلى أهميتها في كونها مصدراً أساسياً للدخل الوطني في كثير من الدول العربية، كالسودان والصومال وموريتانيا، وهي مصدر للغذاء لنسبة كبيرة من سكان العالم العربي، ومصدر للأسمدة الطبيعية.

تشغل المراعي نحو ٢٥٪ من مساحة العالم العربي، ويمكن تحديدها فيما يأتي:

١- حشائش السافانا (المراعي الحارة): وتمتد في جنوبي العالم العربي حيث تُربى الأغنام في المراعي الغنية بها، وتُربى الماعز والإبل في المراعي الفقيرة منها.

٢- حشائش الإستبس (المراعي المعتدلة): وتمتد في شمالي العالم العربي حيث تُربى فيها الأغنام والماعز والأبقار.

مزرعة ألبان في المملكة العربية السعودية

الثروة الحيوانية في العالم العربي

الثروة السمكية:

يمتلك العالم العربي سواحل بحرية طويلة، إضافةً إلى المياه الداخلية من بحيرات وأنهار تعيش فيها أنواع متعددة من الأسماك تعد مصدراً رئيساً للغذاء والدخل لسكان السواحل في تلك الدول، وتظهر أهمية الثروة السمكية في كونها تعوض كثيراً في سد النقص الغذائي للشعوب العربية.

وقد أخذت معظم أقطار العالم العربي تعمل جاهدةً لتحسين إنتاجها من الأسماك وتنمية ثروتها السمكية بالوسائل العلمية الحديثة في الصيد والتعليب والتخزين لسد حاجات السوق المحلية وتصدير الفائض للأسواق الخارجية. وعلاوةً على الأسماك تحتوي البحار على مصادر وثروات طبيعية أخرى ذات أهمية اقتصادية، كالإسفنج والمرجان والأملاح.

وتتوزع مصايد الأسماك في العالم العربي التوزُّعَ الآتي:

- **مصايد المحيطات والبحار:** في المحيط الأطلسي، والبحر المتوسط، والبحر الأحمر، وبحر عُمان، والخليج العربي، وبحر العرب.
- **مصايد البحيرات:** في البحيرات المصرية الشمالية، وبحيرة قارون وناصر.
- **مصايد الأنهار:** في نهر النيل ودِجْلة والفُرات.
- **مزارع لتربية الأسماك:** في مناطق متعددة من العالم العربي.

الثروة المعدنية:

تتسم الموارد المعدنية بأهمية إستراتيجية متميزة تفوق موارد الثروة الاقتصادية الأخرى؛ لأثرها في تطوير النشاط الصناعي، كما تعد مصدراً من مصادر الحصول على الموارد المالية التي تسهم في التطور الاقتصادي، ويعد العالم العربي من الأقاليم الغنية بالمعادن كالحديد والزنك والزئبق والرصاص والمنجنيز والكروم والفوسفات والكبريت، وتعد مصر ودول المغرب العربي أكثر الدول العربية إنتاجاً لها.

ويمثل النفط أهم ثروة معدنية في العالم العربي، ومصدراً للطاقة، وهو ما أعطى قيمة إستراتيجية كبرى للعالم العربي، وله أثره الكبير في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وتوضح الخريطة أهمية النفط.

الإنتاج العربي من النفط

يتميز النفط العربي بعدة خصائص، مثل:

- سهولة استخراجه ووجود الآبار على أعماق قريبة من سطح الأرض، ولمصاحبة أغلب حقول النفط للغاز الطبيعي الذي يُسَهِّل ضغطه ضخَّ النفط.
- غزارة إنتاج حقول النفط.
- قرب حقول النفط من موانئ التصدير.
- توسط موقع العالم العربي بين الأسواق الاستهلاكية العالمية؛ بين كل من اليابان وشرق آسيا من جهة ودول أوروبا من جهة أخرى.

مـن مطالعة الخريطة السـابقة يتضح أن المناطق الرئيسـة لإنتاج النفط فـي العالم العربي هي في نطاقين مهمين:

الأول: في قارة آسيا، حيث يمتد من عمان على الخليج العربي حتى شمالي العراق.

الثاني: في قارة إفريقيا من مصر شرقاً حتى الجزائر غرباً.

الإنتاج والاحتياطي في العالم العربي:

يأتـي العالـم العربي في مرتبة متقدمة في إنتـاج النفط، فقد بلغ الإنتاج العربي مـن النفط ٣١٪ من الإنتاج العالمـي لعام ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، وتتصدر دول الخليج دول العالـم العربي في إنتاج النفط، وتعـد المملكة العربية السعودية المنتج الأول له في العالم.

كما يختزن العالم العربي أكبر قدر من احتياطي النفط في العالم، وتبلغ نسبة الاحتياطي العربي لعام ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م ٤٧ ٪ مـن الاحتياطـي العالمي، وهو ما يجعل العالـم العربي صاحب المكانة الأولى فـي العالم من حيث الإنتاج والاحتياطي والتصدير.

استهلاك النفط في العالم العربي:

تُقَدَّر نسبة استهلاك الدول العربية من النفط الخام بـ ٥ ٪ من إجمالي النفط الخام عالمياً، أي ما يمثل ١٠٪ من إنتاجه النفطي، وقد يفسَّر ذلك بكون الصناعة العربية في مراحلها الأولى، لذلك يسوَّق ويصدَّر إلى دول العالم الصناعية في أوروبا واليابان والولايات المتحدة الأمريكية عبر وسيلتين، هما:

١- الأنابيب: حيث ينقل النفط من حقول الإنتاج إلى موانئ التصدير.

٢- الناقلات: حيث ينقل النفط من الموانئ القريبة لحقول الإنتاج إلى مناطق الاستهلاك.

الأهمية الاقتصادية للنفط العربي:

- يعد العالم العربي أكبر منتج للنفط في العالم، فقد أنتج ٣١٪ من إنتاج العالم لعام ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.
- يعد النفط العمود الفقري لاقتصاد معظم الدول العربية المنتجة له، إذ يمثل أكثر من ٩٠٪ من صادرات بعض الدول العربية، مثل دول الخليج العربي.
- يعد العالم العربي أكبر مُصَدِّر للنفط، حيث تصدر أقطار العالم العربي ٥٠ ٪ من صادرات النفط في العالم.
- يعد النفط من أهم أنواع الوقود التي استعملت في الصناعة والنقل.
- يعتمد إنتاج الكهرباء في معظم الدول العربية على النفط ما عدا مصر.
- للنفط أهمية إستراتيجية في الحروب، إذ استعملت المملكة العربية السعودية النفط سلاحاً فاعلاً في المعركة العربية ضد العدو المحتل لفلسطين والأراضي العربية، في الأعوام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م، و١٣٨٧هـ/١٩٦٧م، و١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

أثر النفط في التنمية في العالم العربي:

أحدث اكتشاف النفط تأثيرات عميقة وكبيرة في جميع المجالات والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في العالم العربي، ويتضح ذلك فيما يأتي:

- استثمرت العائدات المالية الضخمة التي نتجت من تصدير النفط في تطوير الخدمات البلدية واتساع دائرة الخدمات الصحية والعمرانية والتعليمية في العالم العربي، فشُقت الطرق ومُدت خطوط المواصلات ووُسِّعت المرافئ والمطارات، وبُنيت المدارس وشُيِّدَت الجامعات وأقيمت المستشفيات والمراكز الصحية، وأنشئت مدن عربية جديدة وتوسعت مدن أخرى.
- يشكل النفط قاعدة صناعية ترتكز عليها المشروعات التنموية، فقد أَمَّن رؤوس الأموال اللازمة للصناعة والطاقة والمواد الأولية التي تعد أسس الانطلاق الصناعي.
- أسهمت صناعات استخراج النفط والغاز الطبيعي، والصناعات المرتبطة بها - كصناعة التكرير - في تكوين نواة لقيام صناعات عالية التقنية في العالم العربي، كصناعة البتروكيماويات.
- شملت أهمية النفط العربي الجانب الإنساني، فقد قدمت الأقطار العربية النفطية المساعدات المالية الكبيرة للدول النامية، سواء أكانت قروضاً طويلة الأجل أم منحاً، وكانت المملكة العربية السعودية سباقة في هذا المجال.

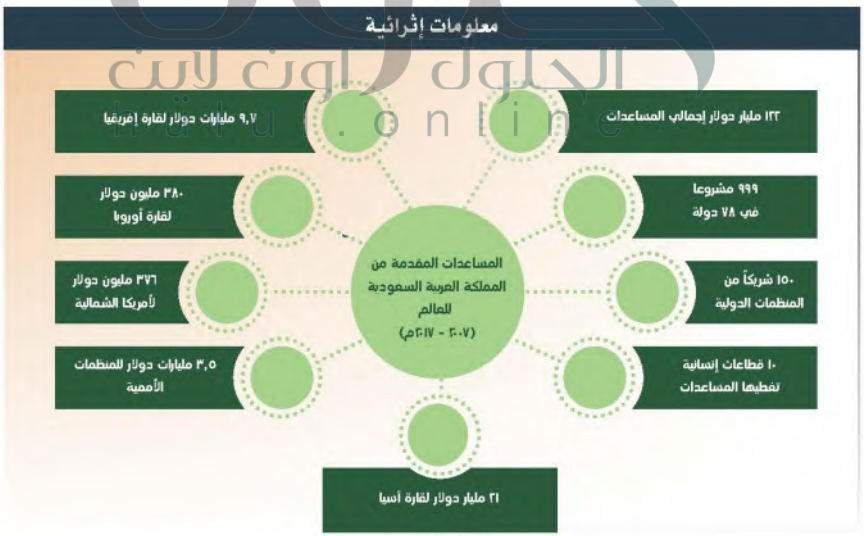

أهمية الصناعـــة:

- استثمار الثروات الوطنية في شكل مُنْتَج ينعكس على قوة الاقتصاد العام ونمو الدخل الوطني.
- استيعاب أعداد كبيرة من الأيدي العاملة بأجور مرتفعة.
- رفع قيمة المواد الخام بتحويلها إلى سلع ومنتجات أخرى.
- توفير حاجات العالم العربي من المنتجات الصناعية.
- تحقيق الرفاهية وارتفاع مستوى المعيشة.
- تطويـر القطاعات الأخرى كتحديث القطاع الزراعي وتحسـين إنتاجه، كما تؤثر الصناعـة في قطاع الخدمات، فعمليـات المصارف والخدمات الطبية والتعليمية تتطور بتأثير التقنيـات الحديثة التي تؤمنها الصناعة في جميع المجالات.

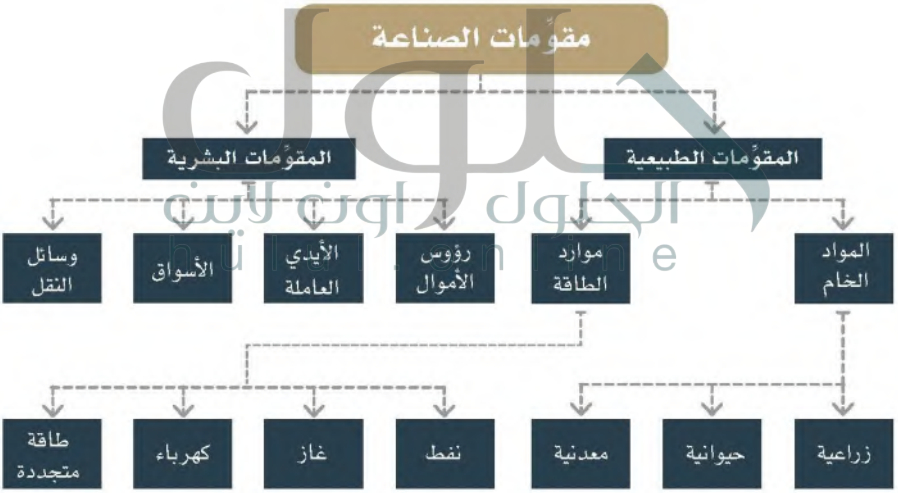

أنواع الصناعات في العالم العربي:

تصنف الصناعات حسب طبيعتها إلى نوعين، هما:

الصناعات الاستخراجية: وتشمل استخراج المواد المعدنية من باطن الأرض، مثل النفط والمعادن الأخرى.

الصناعات التحويلية: وتشمل تحويل المواد الخام إلى منتجات صناعية جديدة تختلف جوهرياً عن المادة الخام التي صنعت منها، وهي على أنواع، منها:

الصناعات الغذائية في العالم العربي

١- الصناعات الاستهلاكية: مثل الصناعات النسيجية، والصناعات الغذائية كالألبان ومشتقاتها، واستخراج الزيوت النباتية والحيوانية. وتحظى الصناعات الغذائية بأهمية متزايدة، وتنمو بمعدلات عالية في أغلب دول العالم العربي؛ لأهمية هذه الصناعات، وإسهامها في تحقيق الأمن الغذائي.

صناعة السيارات في العالم العربي

٢- الصناعات الثقيلة: وتشمل صناعة الحديد والصلب، وتكرير النفط، والأسمدة، والصناعات الكيميائية.

٣- الصناعات التقليدية: وهي الصناعات التي تعتمد على مواد البيئة المحلية، وعلى المهارة اليدوية، مثل صناعة الأدوات النحاسية والتحف والمصوغات في مصر وسوريا والأردن والمغرب.

تواجه الصناعة العربية عدة مشكلات، منها:

- منافسة الصناعات الأجنبية.
- الضعف الفني والتقني وفقدان تأهيل الأيدي العاملة.
- فقدان تكامل وسائل النقل.
- صغر حجم المؤسسات الصناعية بسبب نقص رأس المال المستثمر.
- التشابه بين الإنتاج الصناعي في دول العالم العربي كالصناعات الغذائية.
- اعتماد الصناعات العربية على الآلات والمعدات والتقنية المستوردة.
- ضعف استعمال التقنيات الحديثة في مجال المعلومات على الرغم من أهميتها الحيوية في اكتشاف أسواق جديدة، والتعريف بالسلع المتاحة واتخاذ القرارات المناسبة في إطار أوضاع السوق المحلية والأسواق الخارجية.
- تركزها في المدن الكبرى ولا سيما في العواصم، وهذا له آثاره الاقتصادية والاجتماعية، التي تتمثل في تزايد الحاجة إلى توفير السكن والتعليم والرعاية الصحية وصعوبة حركة النقل في تلك المدن.

حلول الحلول اون لاين hulul.online

توزيع الصناعات العربية

التكامل الاقتصادي بين دول العالم العربي:

تتوافر في العالم العربي إمكانات وفيرة، يمكن أن يؤدي التكامل بينها إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من كثير من السلع، وتحقيق التنمية الشاملة، وأن يجعل منه قوة سياسية واقتصادية، ومن مقوّمات التكامل الاقتصادي بين دول العالم العربي:

- الأهمية التجارية للموقع الجغرافي لدول العالم العربي.
- امتداد العالم العربي على مساحة واسعة أدى إلى تباين طبيعي بين أجزائه وتنوع الإنتاج الزراعي والحيواني.
- ترامي أطراف العالم العربي وتنوع خصائصه الجيولوجية أسهم في تنوع المعادن ومصادر الطاقة.
- توافر سوق استهلاكية كبيرة.
- توافر رؤوس الأموال في العالم العربي وبخاصة في الدول النفطية التي يمكن أن تمول المشروعات الصناعية.

تعلم ذاتي

بالاستعانة بخريطة توزيع الصناعة العربية:

- تحدد مراكز كل من الصناعات النفطية، والصناعات الغذائية، والصناعات الثقيلة.
- يفسر الطلبة التوزيع الجغرافي لأنواع الصناعات في العالم العربي.

حلول الحلول اون لاين hulul.online

- توافر الأيدي العاملة في العالم العربي خصوصاً في الدول غير النفطية، ومن مميزات الطاقة البشرية في العالم العربي تجانس السكان وانسجامهم، ويعود ذلك إلى الروابط المتعددة الوثيقة، ولعل من أهمها رابطة الدين الإسلامي الذي يُعَدّ عامل قوة للوطن العربي، وكذلك روابط الثقافة المشتركة كاللغة العربية والتاريخ المشترك والآمال المشتركة، إضافةً إلى وحدة التقاليد والعادات.

مفاهيم ومصطلحات

المناطق الحُرة: مساحات قريبة من المرافئ، وتخضع لرقابة الدولة، تنشأ فيها صناعات مخصصة للتصدير ومعفاة من الضرائب والرسوم الجمركية كي تحافظ على قدرة تنافسية عالية.

ويمكن القول إن التكامل الاقتصادي بين أجزاء العالم العربي له إستراتيجياته السياسية والاقتصادية، ويمكن تذليل الصعوبات التي تقف في طريق التكامل الاقتصادي بالتخطيط العربي المشترك والرغبة الصادقة في ذلك، ويمكن اقتراح النقاط الآتية أساساً لنجاح هذا التكامل:

- إعداد خطط شاملة في جميع دول العالم العربي لتصل إلى درجة متقاربة من النمو الاقتصادي، ويكون لكل دولة نوع من التخصص في إنتاج السلع التي تتوافر فيها مقوِّمات ملائمة لإنتاجها، مثل توطين صناعة البتروكيماويات في دول الخليج العربي، والصناعات الغذائية في الدول الزراعية العربية كمصر وسوريا والسودان، وتوطين صناعة المنسوجات في مصر وسوريا ولبنان، بما يسهم في تخفيض تكلفة الإنتاج وتحسين نوعيته وجعله أقدر على المنافسة.
- تشجيع انتقال الأيدي العاملة ذات الخبرة الفنية وفق تخطيط يحقق أهداف التنمية في العالم العربي.
- تطوير الصناعات التحويلية التي تتوافر لها المقوِّمات الصناعية، كالخامات الزراعية والحيوانية.
- تنظيم طرق النقل ووسائله، ومد شبكة الطرق والسكك الحديدية في كل دولة وربطها بعضها ببعض، وربط العالم العربي بأسطول بحري وجوي.
- العمل لتوسيع العلاقات التجارية العربية والسوق العربية المشتركة.